

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله يقول يوم القيامة  
**أين المتحابون** بجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي (مسلم) [ ش )  
بجلالي ( أي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا ]

حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَبَعَةُ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ  
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ  
فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ **تَحَابًا فِي اللَّهِ**، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ  
ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ  
شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (متفق عليه)  
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال ما من رجلين **تحابا في الله** بظهر الغيب  
إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه ( صحيح الالباني)

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي

عن أبي مسلم الخولاني قال أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من  
أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الشيا  
كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال قلت لجلس لي من هذا  
قال هذا معاذ بن جبل قال فجئت من العشي فلم يحضروا قال فغدوت من الغد  
قال فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت ثم تحولت إليه  
قال فسلم فدنوت منه فقلت انى لأحبك في الله قال فمدني إليه قال كيف قلت  
قلت انى لأحبك في الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يحكى عن  
ربه يقول : **المتحابون في الله على منابر من نور** في ظل العرش يوم لا ظل إلا  
ظله قال فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يحكى عن ربه عز و جل يقول

حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتباذلين في وحقت محبتي

للمتزاورين في والمتحابون في الله **على منابر** من نور في ظل العرش يوم لأظل الا

ظله (يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون )

تعليق شعيب الأرئوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير حبيب

بن أبي مرزوق فقد روى له الترمذي والنسائي وهو ثقة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله

جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين **على منابر** من نور

وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين

قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى المتحابون

بجلال الله تبارك وتعالى (صحيح -الالباني)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من

عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل من هم لعنا نحبهم

قال هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور **على منابر** من

نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ألا إن أولياء

الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ

له وهو أتم (صحيح-الالباني)

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «

**انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا** . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ

نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ « تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ » . « تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ

ذَلِكَ نَصْرُهُ » . متفق عليه

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا » البخاري

عن النبي صلى الله عليه و سلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال لا غير أني أحبته في الله عز و جل قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحبته فيه (مسلم)

" أوثق عري الإيمان الموالاة في الله و المعادة في الله و **الحب في الله** و البغض في الله " . قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 2 / 734 :

( صحيح )

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن مجاهد قال : " لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بمنكبي من ورائي قال : أما إني أحبك ، قلت : **أحبك الذي** أحببتي له ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أحب الرجل الرجل فليخبر أنه أحبه " . (صححه الألباني) أنس قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس . فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا في الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أعلمته ؟ " قال : لا . قال : " قم إليه فأعلمه " . فقام إليه فأعلمه فقال : **أحبك الذي** أحببتي له . قال : ثم رجع . فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "

أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت " رواه البيهقي في " شعب الإيمان " . وفي رواية الترمذي : " المرء مع من أحب وله ما اكتسب " (حسنه الالباني) ومعنى الآية الكريمة أن الله أقسم قسماً على حال الإنسان أنه في خسر أي: في خسران ونقصان في كل أحواله، في الدنيا وفي الآخرة إلا من استثنى الله عز وجل. وهذه الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات، الأول: القسم، والثاني: (إنّ) والثالث: (اللام) وأتى بقوله {لني خسر} ليكون أبلغ من قوله: (لخاسر) وذلك أن «في» للظرفية فكأن الإنسان منغمس في الخسر، والخسران محيط به من كل جانب. {إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}. استثنى الله سبحانه وتعالى هؤلاء المتصفين بهذه الصفات الأربع:

لصفة الأولى: الإيمان الذي لا يخالجه شك ولا تردد

{وعملوا الصالحات} فمعناه: أنهم قاموا بالأعمال الصالحة: من صلاة، وزكاة، وصيام، وحج، وبر للوالدين، وصلة الأرحام وغير ذلك فلم يقتصروا على مجرد ما في القلب بل عملوا وأنتجوا {الصالحات} هي التي اشتملت على شيئين: الأول: الإخلاص لله عز وجل.

والثاني: المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام.

{وتواصوا بالحق} أي: صار بعضهم يوصي بعضاً بالحق. والحق: هو الشرع. يعني كل واحد منهم يوصي الآخر إذا رآه مفرطاً في واجب. أوصاه وقال: يا أخي قم بالواجب، إذا رآه فاعلاً لمحرم أوصاه قال: يا أخي اجتنب الحرام، فهم لم يقتصروا على نفع أنفسهم بل نفعوا أنفسهم وغيرهم، {وتواصوا بالصبر} أي: يوصي بعضهم بعضاً بالصبر، والصبر حبس النفس عما لا ينبغي فعله،

قال الإمام الشافعي . رحمه الله .: «لو لم ينزل الله على عباده حجة إلا هذه السورة لكفتهم». يعني: كفتهم موعظة وحثاً على التمسك بالإيمان والعمل الصالح، والدعوة إلى الله، والصبر على ذلك. وليس مراده أن هذه السورة كافية للخلق في جميع الشريعة، لكن

كفتهم موعظة، فكل إنسان عاقل يعرف أنه في خُسر إلا إذا اتصف بهذه الصفات الأربع،  
فإنه سوف يحاول بقدر ما يستطيع أن يتصف بهذه الصفات الأربع، وإلى تخليص نفسه  
من الخسران. نسأل الله أن يجعلنا من الراضين الموفقين، إنه على كل شيء قدير.